



سلسلة
إضاءات تربوية

إكتشاف الموهبة ورعاية الموهوبين

الأستاذ الدكتور
عبدالله النافع آل شارع

العدد

4

الناشر

مكتب التربية العربية لدول الخليج



سلسلة
إضاءات تربوية

اكتشاف الموهبة ورعاية الموهوبين

ورقة عمل أعدها بتكليف من

مكتب التربية العربي لدول الخليج

الأستاذ الدكتور عبد الله النافع آل شارع

أستاذ ورئيس قسم علم النفس ووكيل جامعة الملك سعود (سابقاً)

الباحث الرئيس ومؤسس البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين ورعايتهم

وعضو المجلس التنفيذي بمؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين

رئيس مكتب النافع للبحوث والاستشارات التعليمية

الناشر

مكتب التربية العربي لدول الخليج

الرياض: ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م

٣) حقوق الطبع والنشر محفوظة

لمكتب التربية العربي لدول الخليج
ويجوز الاقتباس مع الإشارة إلى المصدر

٢٠٠٢/هـ١٤٢٣م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية:

آل شارع، عبدالله النافع

اكتشاف المهبة ورعاية الموهوبين .- الرياض .

١٧×١٢؛ ص٦٤

ردمك: X-١٤٥-١٥-٩٩٦٠

١- الطلاب الموهوبون-رعاية أ-العنوان

٢٣/٤٢١٣

ديوي ٣٧١٩٥

رقم الإيداع: ٢٣/٤٢١٣

ردمك: X-١٥٠١٤٥-٩٩٦٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٢٨٦ - ٢٢٨٧ - ٢٢٨٨ - ٢٢٨٩ - ٢٢٩٠ - ٢٢٩١ - ٢٢٩٢ - ٢٢٩٣ - ٢٢٩٤ - ٢٢٩٥ - ٢٢٩٦ - ٢٢٩٧ - ٢٢٩٨ - ٢٢٩٩ - ٢٣٠٠

رقم الهاتف : ٥٥٥٠٠٠٤٤

WWW.AGDA.ORG

E-mail: agda@agda.org

الجمعية العامة

الناشر

مكتب التربية العربي لدول الخليج

ص.ب (٩٤٦٩٣) - الرياض (١١٦١٤)

تليفون : ٤٨٠٠٥٥٥ - فاكسميلي ٤٨٠٢٨٣٩

برقيا : تربية - الرياض

WWW.abegs.org

E-mail: abegs@abegs.org

المملكة العربية السعودية

المحتويات

الصفحة

- تقديم المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج ٧
- مقدمة ١٣
- التحدي الذي يواجهها في رعاية الموهوبين ١٨
- ١- مفهوم الموهوبة والموهوبين ٢٥
- ١-١ التلاميذ الأذكياء ٣٠
- ٢-١ التلاميذ الموهوبون في التفكيــــــــر ٣٢
- الابتكاري ٣٢
- ١-٣ التلاميذ الذين لديهم استعدادات في القدرات والمهارات الخاصة ٣٣
- ٢- طرق وأساليب التعرف على الموهوبين والكشف عنهم ٣٦

تابع المحتويات

الصفحة

- مقارنة المعايير المستخدمة في الكشف عن الموهوبين ورعايتهم ٤٣
- ٣- طرق وأساليب رعاية الموهوبين ٤٦
- ٣-١ في الإسراع التعليمي ٤٩
- ٣-٢ البرامج الإثرائية ٥٠
- ٣-٣ البرامج الصيفية المشتركة للموهوبين... ٥٣
- ٣-٤ جائزة مكتب التربية العربي للإبداع والابتكار ٥٦
- ٣-٥ إنشاء أكاديمية أو مدرسة ثانوية مشتركة للموهوبين ٥٧
- ٣-٦ إنشاء جمعية علمية لرعاية الموهوبين في الدول الأعضاء بالمكتب ٥٨
- قائمة المراجع ٥٩

نقد

يقول الشاعر الروماني هوراس: « لا تنعت أحداً من ذوي الثروات والأملأك بالسعيد، إنما السعيد حقاً هو الشخص الذي يحسن استغلال ما حباه الله به من مواهب وقدرات»، هذه المقولة لا تصدق فقط على الأفراد، وإنما تصدق - ربما بدرجة أكبر- على الشعوب والأمم. فالموهبة هي الكنز الكامن في وجدان الشعوب؛ كنز يظهر في أبنائها الموهوبين، الذين يمثلون إحدى الدعائم الرئيسية والمكونات الفاعلة في بنية الموارد البشرية، التي تعتمد عليها الأمم في بناء حاضرها والتخطيط لمستقبلها.

ولطالما أخفقت نظم التعليم الشمولية عن اكتشاف المواهب ورعايتها، وكانت أهم العوامل التي أدت إلى إخفاق تلك النظم هي النظرة التقليدية التي تنظر إلى العملية التربوية كنوع من الخدمة العامة، التي يجب على الدولة أن توفرها بالقسطاس لأبنائها، ومن ثم فقد وضعت السياسات التربوية، وصيغت الكتب، وأعدت المناهج الدراسية لتطبق على الجميع على قدم المساواة. فكل الصيغ التربوية معدة وموجهة للطلاب العادي، أي ما يمكن نعتة (بالوسط الذهبي)، الذي يمثل غالبية الطلاب، أما من هم دون ذلك أو فوقه فلا مكان لهم في ذهن المخطط التربوي التقليدي. فباسم العدل والإنصاف والديموقراطية والمساواة في التعليم، أهملت المتطلبات والاحتياجات الخاصة لمن هم دون

المستوى المتوسط أو فوقه . وهذا الأمر تنبّهت إليه الدول المتقدمة حتى أن وزارة التربية الأمريكية كشفت في تقرير لها صدر مؤخراً عن ضآلة الإنفاق على الفائقين، إذ من بين كل مائة دولار تنفق على التعليم العام هناك سنتان فقط على الفائقين، أي أن النسبة هي ٠.٢٪؟؟

ولا شك في أن إهمال الموهبة والنبوغ عمل لا يقل قسوة عن تجاهل المتطلبات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة . فمحاولة إرغام الموهوبين على تنحية مواهبهم جانباً من أجل الانخراط في المسار العادي للدراسة، والخضوع لمتطلبات النظام التربوي التقليدي، والعمل ضمن إطار المنهج الذي يقصر عن تلبية تطلعاتهم وطموحاتهم، وتطوير مواهبهم وقدراتهم، يعدُّ لوناً من ألوان العقاب غير المبرر، عقاب للمتميزين على تمييزهم،

وللمجتمع نفسه الذي سيخسر جهودهم .
ولعل الفشل الذي منيت به نظم التعليم
الشمولية يعود - على الأقل في بعض
جوانبه- إلى غياب التقدير للمواهب الخاصة
والمبادرات الفردية، إذ تعتمد تلك النظم على
مبدأ الطرق تحقيق بعض من التكافؤ المزعوم الذي
ينكر حقائق الحياة، ولذلك نجد أنه بينما
استطاعت تلك النظم التعليمية القضاء على الأمية
ومنع التسرب، وحقت نتائج باهرة في مجال
التعليم للجميع، فشلت في مجال رعاية
الموهوبين، وأدت إلى وأد كثير من المواهب
والمبادرات الفردية، وإلى هجرة أصحاب تلك
المواهب للدول المتقدمة. وهذا هو ما أطلقت عليه
اليونسكو "نزيف العقول"، إذ لا يجد أبناء
البلدان الفقيرة من الموهوبين البيئة الملائمة لتنمية

مواهبهم وقدراتهم، فيفرون إلى البلدان الغنية ليزداد ثراؤها، ويخلفون وراءهم أمماً تبدد حاضرها، لتخسر مستقبلها، وتجلس ملومة محسورة ترثي لنفسها، ولا يرثي لها أحد.

إن هناك ثمة ضرورة اجتماعية وتربوية، بل وخلقية أيضاً، ليس فقط للبحث عن وسائل ونظم جديدة لاكتشاف الموهوبين والمتفوقين في شتى المجالات، ووضع أفضل السبل لرعايتهم، وتنمية قدراتهم الإبداعية، ولكن أضحى من الضرورة بمكان السعي لتهيئة المناخ الملائم لنمو الموهبة، وتوفير البيئة المشجعة على ظهور الموهبة والمبادرة الفردية. فالبيئة الملائمة هي التي تلعب دوراً حاسماً في اكتشاف الموهبة وصقلها. تلك هي البيئة التي تقدر العقل وترفع من قيمة الاجتهاد

والتميز، البيئة التي ترعى الموهبة وتحتضن الموهوبين. وبهذه المناسبة فإنني أحيي الجهد المتميز للأستاذ الدكتور عبد الله النافع آل شارع في ورقة العمل هذه التي أرادها مقدمة مختصرة للموضوع، فكان أن قدم لنا عصارة سنوات من العمل الشاق والجهد الدؤوب في أسطر قليلة، آمل أن يثيبه الله على ما فيها من علم وعمل، وأن يوفقنا جميعاً لما فيه خير أمتنا العربية الإسلامية.

د. سعيد بن محمد المليص

البريد العام

لمكتب التربية العربية في الدول الخليجية

اكتشاف الموهبة ورعاية الموهوبين

مقدمة :

عندما كنت طفلاً صغيراً والتحقت بالكتاب
في المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة كان
الذي يدرسنا القرآن الكريم شيخ وقور من اليمن،
وكان يردد على مسامعنا من وقت لآخر:

لابد من صنعاء وإن طال السفر

بها ينعم البال ويهنأ المستقر

وكنت صغيراً لا أدرك معنى ما يقول، ولكنه قر
في نفسي، وعندما كبرت عرفت أن صنعاء هي
عاصمة اليمن، مهد العروبة وأعمالها، وكنت أردد

هذا البيت وأتمثله كثيراً ، واشتقت إلى زيارة صنعاء، وشاء الله أن أزور الكثير من بلاد العالم من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب إلا صنعاء .

ولذلك عندما اتصل بي الإخوان من مكتب التربية العربي لدول الخليج، ودعوني إلى إلقاء محاضرة في صنعاء، سعدت بهذه الدعوة، ووافقت على الفور، وزادت سعادتي عندما أخبروني بأن موضوع المحاضرة هو عن رعاية الطلاب الموهوبين، فاجتمع لدي حب المكان وحب الموضوع . فشكراً لمكتب التربية العربي لدول الخليج الذي أتاح لي هذه الفرصة، وحقق لي هذه الأمنية، وشكراً لكم على حسن استقبالكم وكرم ضيافتكم .

موضوع الموهوبين شغل قلبي وفكري خلال الخمسة عشر عاماً الأخيرة، وتفرغت له، وقد بدأ

ذلك برئاسة الفريق العلمي الذي أعدَّ البحث الوطني للكشف عن الموهوبين ورعايتهم، بدعم من مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية ووزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات في المملكة العربية السعودية، وتطلب إنجازَه خمس سنوات، وشارك فيه فريق متكامل من الباحثين ومساعدَي الباحثين من تخصصات تربوية وعلمية مختلفة.

وقد وفر هذا البحث الاختبارات والمقاييس العلمية المقننة على بيئة المملكة العربية السعودية، ضمن برنامج متكامل للتعرف على الموهوبين والكشف عنهم، كما تضمن المشروع برنامجين إثرائيين تجريبيين في العلوم والرياضيات كنموذج لبرامج رعاية الموهوبين في مستويات الموهبة المتعددة ومجالاتها، بالإضافة إلى دراسة المفاهيم السائدة عن الموهوبين لدى أولياء الأمور

والمدرسين والمسؤولين عن التعليم، وخطة توعية المجتمع، وتنسيق الجهود وتكاملها بين المؤسسات التي يمكن أو يكون لها دور واهتمام بالكشف عن الموهوبين ورعايتهم، باعتبار أن رعاية الموهوبين استثمار في مستقبل الأمة ونموها وتطورها.

وقد كوَّنت نتائج هذا البحث وتوصياته الأساس العلمي لبرامج رعاية الموهوبين في المملكة، فبناءً على نتائج الجزئين الأول والثاني الخاصين بطرق الكشف وأساليب الرعاية، تم إنشاء برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم بوزارة المعارف، الذي قام بإنشاء مراكز رعاية الموهوبين ونشرها في مدن المملكة ومناطقها المختلفة. وتم بناءً على نتائج الجزء الثالث من البحث وتوصياته، الذي ركز على أن رعاية الموهوبين استثمار في تنمية الموهبة الإنسانية في

الأعمار المختلفة، وأنه قضية وطنية ليست قاصرة على المؤسسات التعليمية ، حيث تمّ بناءً على ذلك إنشاء "مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين" كمؤسسة خيرية غير ربحية لتقديم الدعم المادي والمعنوي لبرنامج رعاية الموهوبين، ولاحتضان الابتكارات والإبداعات العلمية، وتقديم المنح الدراسية لذوي القدرات غير العادية في التخصصات النادرة والبحوث التطبيقية ورعاية الموهوبين سواء داخل المؤسسات التعليمية أو خارجها.

وقد كان لي شرف تأسيس البرنامج الوطني لرعاية الموهوبين، والإشراف العلمي عليه، واقتراح فكرة إنشاء مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين.

التحدي الذي يواجهنا في رعاية الموهوبين:

أرجو أن تسمحولي قبل أن أدخل في تفاصيل أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم أن أخص لكم مقالاً نشر قبل عامين في إحدى المجلات المتخصصة في مجال رعاية الموهوبين. عنوان هذا المقال: "الكشف عن الموهوبين ورعايتهم في إسرائيل أولوية قومية عليا"، ويبدأ المقال بذكر أن إسرائيل دولة صغيرة لا تملك الكثير من المصادر الطبيعية، وأن أهم ما تملكه هو عقول ومواهب وإبداعات أبنائها وبناتها، ولذلك فإن رعاية هذه المواهب والعقول وتنميتها ليست ترفاً، وإنما هو ضرورة حتمية لبقاء إسرائيل واستمرارها وتفوقها، ويضيف المقال بأنه على الرغم من أن إسرائيل دولة صغيرة إلا أنها توفر كل أنواع برامج الرعاية التي يمكن التفكير فيها للموهوبين من

أبنائها وبناتها، ثم يعدد المقال بعضاً من هذه البرامج ويصفها، ويذكر أن اهتمام إسرائيل بالموهوبين كان من بداية إنشائها، وأن أول رئيس للمجلس العالمي للموهوبين كان من إسرائيل:

● نحن نعرف أن بقاء إسرائيل واستمرارها وتفوقها ليس قاصراً على عقول ومواهب أبنائها وبناتها، فمن ورائها عقول الصهيونية العالمية وفكرها، ودعم الفكر الغربي وتأييده عموماً.

● ولكن كيف استطاعت إسرائيل أن تجند هذه العقول، وهذا الفكر لتأييد تقدمها وضمانه، على الرغم من أن الحق واضح بَيّن، هذا - أيضاً - ربما يكون من نتاج مواهب أبنائها وبناتها وعقولهم.

● هذا في رأيي هو التحدي الأساس الذي يواجهنا في العالم العربي، هو الفارق الحضاري في النظرة إلى الإنسان وتنمية قدراته ومواهبه واستثمارها في صنع التقدم والتفوق.

● في العالم العربي لا يوجد أولوية قومية لرعاية الموهوبين، ولا توجد استراتيجية عملية أو برامج وطنية متكاملة لرعاية الموهوبين سواء في التعليم العام أو التعليم العالي أو المؤسسات البحثية، وإنما توجد تجارب ومحاولات متناثرة؛ مدرسة هنا أو برنامج هناك، أو جائزة لتشجيع الطلاب المتميزين دراسياً، وكثير من هذه المحاولات فشل لأنه لم يجد الدعم والتأييد، وتغلب عليه الروتين والبيروقراطية الحكومية،

واقترنت أغلب هذه الجهود على الطلاب المتفوقين دراسياً ، مع أن مفهوم الموهبة والموهوبين أشمل من أن يقتصر على التفوق الدراسي .

● بل إنك قد تجد في العالم العربي من يحارب فكرة رعاية الموهوبين، لأن ذلك ضد العدالة والديموقراطية في التعليم، وكأننا في العالم العربي طبقنا العدالة والديموقراطية، ولن ينقص منها إلا رعاية الموهوبين، والعدالة والديموقراطية هو أن نقدم تعليماً يستجيب للقدرات المتنوعة ولل فروق الفردية بين الطلاب .

● أو تجد من يقول لك إن رعيت هؤلاء الطلاب الموهوبين المتميزين في قدراتهم ومواهبهم فإنك سوف تعزلهم عن المجتمع

وتشعرهم بالتميز والخصوصية، مما يوجد لديهم شعوراً بالعجب والاستعلاء، ويوجد طبقة من الارستقراطية الفكرية، وهذا غير صحيح، فالأبحاث والدراسات التي أجريت على الطلاب الموهوبين لم تجد هذه الظاهرة.

- بل أن الشواهد من التاريخ تدل على أن العلماء والمفكرين والمخترعين والمبتكرين هم من أكثر الناس تواضعاً، وكثير منهم كانوا جنوداً مجهولين لا يعرف قدرهم ومساهماتهم في تقدم الإنسانية إلا بعد موتهم، وتنسب جهودهم في كثير من الأحيان - تنسب إلى غيرهم.

إن من الحقائق الثابتة على امتداد التاريخ البشري أن الموهبة الإنسانية أعظم وأندر وأهم

ثروة يستطيع أي مجتمع أن يمتلكها، فهناك العديد من المصادر سواء أكانت طبيعية أم من صنع الإنسان، والتي ساهمت ويمكن أن تساهم في تقدم المجتمعات وتطورها، ولكننا عندما نحاول أن نتحقق ونتأمل خلال التطور التاريخي والمعاصر للمجتمعات، ونتساءل ما الذي يجعل بعض المجتمعات منتجة ومتقدمة على غيرها من المجتمعات الأخرى؟ نجد أن المجتمعات التي استطاعت أن تتعرف على المواهب والقدرات غير العادية التي يمتلكها أفراد الفئة الموهوبة من أبنائها، وأن تتيح لهم الفرص والإمكانات للتعبير عنها، واستثمارها هي المجتمعات المنتجة والمتقدمة، أما المجتمعات التي لا تتعرف على الموهوبين من أبنائها، ولا تهين لهم فرص استثمار مواهبهم، فإنها تعيش في ظل التخلف والجمود.

وهذا هو التحدي الذي يواجهنا في بلادنا؛ كيف نرعى المواهب الصغيرة وننميها وهي في مرحلة التكوين والنمو؟ وكيف نحافظ عليها عندما تنضج وتكبر وتبدأ في الإنتاج؟ فكم من تلميذ صغير يمتلك مواهب وقدرات غير عادية ضاعت موهبته وقدراته واضمحلت وماتت عندما لم تجد الرعاية والاهتمام. وكم من عالم ومفكر من ذوي العقول المبدعة والأفكار المبتكرة اضطروا إلى الهجرة من بلاد العرب إلى بلاد الغرب فراراً بعقولهم ومواهبهم وإنقاذاً لها عندما وجدوا الإهمال والروتين والضياع.

ولكي أكون عملياً، ولا أكتفي فقط بالبلاغة والفصاحة والكلام العام وجلد الذات، فإنه يسعدني أن أعرض عليكم خطوطاً عريضة لخطة عمل برنامج تطبيقي إن رأيتم الاستفادة منه

في الجهود التي تقومون بها هنا في اليمن في الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، وكذلك للتنسيق والتكامل مع الجهود التي تبذل في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج.

١- مفهوم الموهبة والموهوبين :

إن مفهوم الموهبة والموهوبين يعتبر القضية الأولى التي ينبغي البدء بها للتوصل إلى مفهوم محدد، ينبثق عنه تعريف إجرائي يتضمن قدراً من التقارب والتكامل، وليس من الضروري أن يكون موحداً في اللغة، وإنما موحداً في المفاهيم الأساسية التي يتكون منها .

ففي البحث الذي أجريناه في المملكة العربية السعودية (النافع وآخرون، ١٤٢١هـ) ، وتبعنا فيه التعريفات والمصطلحات المستخدمة في

هذا الموضوع، وجدنا أنه لا يوجد إتفاق بين الباحثين والمتخصصين لفهوم الموهبة والموهوبين، وإنما توجد مفاهيم وتعريفات عديدة نمت وتطورت مع نمو البحوث والدراسات العلمية وتطورها في مجال التكوين الذهني والقياس العقلي وتطور الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتقنية خلال المائة عام الأخيرة (GreenLaw & McIntosh 1988).

ففي البداية تم استخدام مصطلح العبقرية (جالتون، ١٨٩٢م)، (تيرمان، ١٩٢٥م)، وأطلق مصطلح العباقرة على الأشخاص الذين تم اختيارهم بناءً على حصولهم على درجات في الذكاء ١٤٠ فأكثر ويمثلون ما نسبته ١٪ من المجتمع . ولكن مفهوم العبقرية ومصطلح العباقرة اختلف كـمصطلح علمي بعد دراسة تيرمان

الشهيرة، وظهر مفهوم التفوق العقلي والموهبة، ولكن مفهوم التفوق العقلي أكثر محدودية باعتباره يربط التفوق بالقدرات العقلية المتصلة بالذكاء، ولذلك أصبح مفهوم الموهبة هو الأكثر شيوعاً، ومصطلح الموهوبين هو الأكثر استخداماً، باعتبار أن الموهبة أكثر شمولاً وسعة، ولا يقتصر فقط على التفوق العقلي، وإنما يشمل -أيضاً- التفكير الابتكاري، والأداء المتميز، والقدرات، والمهارات الخاصة، بالإضافة إلى سمات في الشخصية مما قد لا يتطلب قدراً عالياً من التفوق العقلي بمفهومه العام أو بمفهومه المحدد بالذكاء (النافع وآخرون: ١٤٢١، ص ١٦-١٧).

وقد خلصنا من ذلك إلى أمرين :

أولاً: إن التعريفات تنوعت حسب تحديد الخصائص والسمات المرتبطة بالموهبة، ففي جانب

توجد التعريفات آحادية البُعد ، وهي التي حاولت قصر تعريف الموهبة على خاصية واحدة مثل الذكاء (تيرمان، ١٩٢٥م)، أو التفكير الابتكاري (تورانس، ١٩٦٥) ، في مقابل التعريفات متعددة الأبعاد، التي حاولت تعريف الموهبة في تركيب متداخل يضم عدداً كبيراً من الخصائص والصفات مثل تعريف (Hagen, 1980) الذي يضم خمس عشرة خاصية وصفة مرتبطة بالخصائص الذهنية (التعبير الكمي، والتفكير النوعي)، والمهارات الأكاديمية (الفهم، وسرعة التعلم) ، وخصائص الشخصية (المثابرة على المهمات غير المكتملة)، ويبدو أن الاتجاه هو للتعريف المركب المتعدد الأبعاد بدلاً من التعريف آحادي البُعد (Rosenfield, 1983; Fox, 1981; Renzuli, 1977, 1984).

ثانياً : تتنوع التعريفات حسب طبيعة الصفات، والخصائص الممثلة في مفهوم الموهبة، فالتركيز تقليدياً كان على القدرات والاستعدادات الذهنية، ولكن الخلاف والنقاش يثار حول تعريف وتحديد هذه القدرات والاستعدادات، والوزن النسبي لكل قدرة من القدرات العقلية، والتحصيل الأكاديمي، والتفكير الابتكاري، وقد أضيف إلى هذا الجدل والنقاش المحاولات الجديدة لإدخال متغيرات في الدوافع وسمات الشخصية ضمن هذه التعريفات مثلاً رنزولي (Renzulli, 1978, 1984) في النموذج ثلاثي الأبعاد من القدرات والتفكير الابتكاري، وسمات الشخصية، وتحديد التفاعل والتكامل فيما بينها في تعريف وتحديد الموهبة .

وفي ضوء ذلك فإنه يمكن تبني التعريف

التالي : **بسمه تالفرعنا ومنت : لبالا**

(الطفل الموهوب هو الذي يتوافر لديه قدرة غير عادية ، أو أداء متميز عن أقرانه في مجال أو أكثر من مجالات التفوق العقلي ، والتفكير الابتكاري، والتحصيل الأكاديمي، والمهارات والقدرات الخاصة، ويحتاج إلى رعاية تعليمية خاصة لا تستطيع المدرسة توفيرها في منهج الدراسة العادية) .

ونظراً لأنه يصعب تحديد كافة المجالات التي يمكن أن يتميّز فيها التلميذ الموهوب، فإنه لأهداف التصنيف الإجرائي يمكن أن نصنف التلاميذ الموهوبين إلى الفئات التالية :

١-١ التلاميذ الأذكياء :

ويتمثل ذلك في التلاميذ ذوي النمو العقلي

السريع، الذين يتقدم نموهم العقلي على عمرهم الزمني، بحيث يكون التلميذ متقدماً على أقرانه ممن هم في عمره، وفي مستوى تفكيره، وفي استخدامه للغته، وفي تذكره وإدراكه للعلاقات، وفي فهمه للمواقف وتقديره للأمور، وفي سرعة تعلمه وتقدمه في التحصيل الدراسي.

ويُقاس الذكاء - عادة - باختبارات الذكاء، ويصنف من يحصل على ١٣٠ درجة فأكثر في اختبار ذكاء فردي من الموهوبين في الذكاء - وقد تمّ في المملكة العربية السعودية تقنين مقياس وكسلر لذكاء الأطفال المعدل، لاستخدامه في تحديد الأطفال الأذكى - كما أنه من الممكن أن ينعكس الذكاء على التحصيل الدراسي، إلا أنه ليس من الضروري أن يكون كل

تلميذ ذكي متفوقاً في التحصيل الدراسي، إذ أن هناك عوامل نفسية واجتماعية أخرى تتدخل في التحصيل الدراسي عدا الذكاء .

٢-١ التلاميذ الموهوبون في التفكير الابتكاري :

ويتمثل ذلك في التلاميذ الذين تظهر لديهم دلائل واستعداد للإتيان بأفكار وحلول جديدة ونادرة وغريبة، ويتميز تفكيرهم بالمرونة والطلاقة في الأفكار والإحساس بالمشكلات، والقدرة على الإتيان بالتفاصيل الدقيقة . وقد تم تقنين مقياس تورانس للتفكير الابتكاري (اختبار الأشكال ب) . ويعتبر من يحصل على درجة ١١٥ التي تمثل انحرافاً معيارياً واحداً فوق المتوسط موهوب في التفكير الابتكاري (تورانس، ١٩٩٠م) .

٢-١ التلاميذ الذين لديهم استعدادات في

القدرات والمهارات الخاصة :

ويتمثل ذلك في التلاميذ الذين يوجد لديهم نبوغ وتميز في بعض القدرات الخاصة ، سواء أكانت أكاديمية أم غير أكاديمية ، وبعض المهارات والموهب الفنية . وقد يوجد تلميذ يتميز بشكل غير عادي في إحدى المواهب الفنية أو الرياضية أو الميكانيكية ، ولكنه ليس على درجة عالية من الذكاء، ولا يتسم تفكيره بالإبداع والإبتكار، وغير متفوق في تحصيله الدراسي، ولكنه موهوب في المجال الذي تميز فيه عن غيره من أقرانه بشكل غير عادي، بحيث أصبح يتطلب عناية في هذا المجال الذي برز فيه . وقد تم في المملكة العربية السعودية تأليف مقياس وتقنيته في

اختبار القدرات اللغوية والعددية والمكانية والاستدلالية، كما تمّ - كذلك - إعداد اختبار في الاستعداد للرياضيات والتفكير الرياضي ، واختبار للميول والاتجاهات لدى الموهوبين .

وبناءً على ذلك فإنني اقترح أن يتم تبني مفهوم الموهبة متعدد الأبعاد، التي تعبر عن وجودها في أشكال متعددة، بواسطة الذكاء المرتفع، أو التحصيل الأكاديمي المتميز، أو القدرة غير العادية في الإبداع والإبتكار، أو التفوق في إحدى القدرات الخاصة كالقدرة الفنية في الموسيقى، أو الرسم، أو القدرة العلمية في الرياضيات، أو العلوم، أو الميكانيكا، أو المهارات الاجتماعية في القيادة والإدارة . على أن هذه المجالات المختلفة للموهبة لا يعني استقلالية كل منها عن الأخرى، فهناك تداخل فيما بينها، فمن

الممكن أن يكون تلميذ موهوب في مجال أو أكثر حسب ما لديه من استعدادات وقدرات ومواهب فقد يكون على قدر عال من الذكاء والتفكير الابتكاري، ومتميزاً في بعض القدرات والمواهب الخاصة، وقد يكون ذكياً ولديه مواهب وقدرات خاصة، وقد يكون مبدعاً ومتميزاً في بعض القدرات، وقد يجمع بين ذلك كله. (مرسي، ١٩٨١م). وبناءً على ذلك فإن برامج الاكتشاف لا بد أن تكون متعددة الوسائل والأساليب حتى يتم التعرف على أقصى ما يمكن من مجالات الموهبة لدى التلاميذ والكشف عنه. ويتم بناءً على ذلك اختيار التلميذ الموهوب لبرنامج الرعاية التعليمية الذي يستجيب لمجال الموهبة الذي برز فيه .

٢- طرق وأساليب التعرف على الموهوبين والكشف

عنهم:

بعد أن يتم التعريف الإجرائي للموهبة والموهوبين فلا بد أن يترجم ذلك إلى طرق وأساليب للتعرف عليهم والكشف عنهم ، فقد تعددت الطرق والأساليب التي تستخدم في التعرف على الموهوبين والكشف عنهم ، وتطورت وفقاً لتطور المفاهيم والتعريفات ، ووفقاً لاحتياجات المجتمع ونظرته إلى الموهوبين ، وأهداف وطبيعة البرامج التربوية والتعليمية ، فعندما كانت الموهبة مرتبطة بمفهوم القدرة العقلية العامة كانت اختبارات الذكاء هي الوسيلة الموضوعية الوحيدة المستخدمة في اختيار الموهوبين والكشف عنهم (تيرمان ، ١٩٢٥ م) ، (هولنقورث ، ١٩٢٦ م) . وعندما تم إضافة بُعد

التفكير الابتكاري كأحد أبعاد التفوق والمهبة، استحدث العديد من المقاييس والاختبارات لقياس الإبداع والتفكير الابتكاري (جيلفورد ، ١٩٦٠ م)، (تورانيس ١٩٦٦ م ، ١٩٩٠ م، جيتزل و جاكسون، ١٩٦٧ م)، (ولاه وكوجان ، ١٩٦٧ م) . ثم أضيف إلى ذلك اختبار التحصيل الأكاديمي سواء في ذلك اختبارات التحصيل المدرسية أو المقننة (كيرك، ١٩٧٠ م)، (كالو، ١٩٨٠)، لأن التحصيل الدراسي يعتبر أحد المظاهر الأساسية للنشاط العقلي الوظيفي للفرد. كما استخدمت اختبارات القدرات والاستعدادات الخاصة للكشف عن الأشخاص الذين تظهر لديهم دلائل للتفوق في مجال أو أكثر من المجالات غير الأكاديمية في الفنون والقيادة الجماعية والمهارات الميكانيكية والألعاب الرياضية،

وتعددت الاختبارات والمقاييس المستخدمة في

هذا المجال .

بجانب الاختبارات والمقاييس الموضوعية

التي تعتمد على التقدير الكمي للموهبة

استخدمت كذلك الأساليب الذاتية التي تعتمد

على الملاحظة والتقدير الشخصي كترشيحات

الآباء والمدرسين والزملاء، والترشيح الذاتي،

والمقابلات، ودراسة الحالة، واستبانات الميول

والاتجاهات وسمات الشخصية .

وبناءً على ذلك فإن برامج الاكتشاف لا بد

أن تكون متعددة الوسائل والأساليب حتى يتم

التعرف على أقصى ما يمكن من مجالات الموهبة

المختلفة لدى التلميذ والكشف عنه، ليتم بناءً على

ذلك اختيار التلميذ لبرنامج الرعاية التعليمية الذي

يستجيب لمجال الموهبة الذي برز فيه .

- وقد تم في المملكة تصميم برنامج الكشف عن الموهوبين وإعداده ليتكون من المعايير التالية :
- ١- تقديرات المدرسين .
 - ٢- التفوق في التحصيل الدراسي .
 - ٣- التفوق في تحصيل العلوم
 - ٤- التفوق في تحصيل الرياضيات .
 - ٥- مقياس القدرات العقلية .
 - ٦- مقياس تورانس للتفكير الابتكاري .
 - ٧- مقياس وكسر لذكاء الأطفال المعدل .
- وقد تم التطبيق التجريبي للبرنامج على عينة من مدارس مدينة الرياض، وتكونت من ١٣٨ مدرسة، تمثل ١٦٪ من مدارس المنطقة، وبلغ عدد التلاميذ من الصف الثالث الابتدائي حتى الصف الأول الثانوي والمحدد في خطة المشروع من سن ٩-١٦ سنة (٥١٠٨١ تلميذاً

وتلميذة). (النافع، والقاطعي، والسليم،

١٤١٦هـ).

كما تم التحقق من كفاءة المعايير المستخدمة

وفاعليتها، ومدى مساهمة كل معيار في التعرف

على الموهوبين والكشف عنهم في المجال الذي

يقيسه (النافع، والقاطعي، والسليم، ١٤٢١هـ).

وبعد اكتمال إعداد البرنامج وتجريبه،

والتحقق من فاعلية المعايير المستخدمة وكفاءتها،

تم تبنيه من قبل وزارة المعارف، وبنيت الخطة

التنفيذية للكشف على أن تبدأ بالصفوف الثلاثة

الأخيرة من المرحلة الابتدائية (الصفوف ٤، ٥،

٦)، ثم تتدرج إلى المرحلة المتوسطة والثانوية،

بحيث يكتمل الكشف عن الطلاب في جميع

المراحل بنهاية عام ١٤٢٤هـ، مع استمرار برنامج

الكشف السنوي لطلاب الصف الرابع الابتدائي

الذي يمثل بداية التعرف والكشف الجمعي على الطلاب، بالإضافة إلى إمكانية التعرف على التلاميذ في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية بالترشيح والتطبيق الفردي لصعوبة تطبيق الاختبارات الجمعية في هذه الأعمار الصغيرة، كما يمكن اختيار الطلاب الذين يبرز لديهم أداء متميز في مجال الابتكارات العلمية والإبداع الفني والأدبي دون حاجة إلى تطبيق الاختبارات .

وقد تم البدء بتطبيق البرنامج مع بداية العام الدراسي ١٤١٨ / ١٤١٩ هـ على تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية (الصفوف : ٤ ، ٥ ، ٦) في مدارس مدينة الرياض، التي يبلغ عددها ٥١٢ مدرسة، منها ٤٢٦ حكومية و ٨٦ مدرسة أهلية، وبلغ مجموع عدد التلاميذ في الصفوف الثلاثة ٧١٠٠٩٢ تلميذاً .

ويمكن التنسيق والتكامل بين هذه التجربة التي تمت في المملكة العربية السعودية والتجارب التي لديكم هنا في اليمن ، وبخاصة في تقنين المقاييس التي تتطلب جهوداً وإمكانات كبيرة كمقياس وكسلر الذي تم تقنيه حتى الآن بشكل منفصل في ثلاث دول هي : المملكة العربية السعودية ودولة الكويت ومملكة البحرين . مما يجعل هناك حاجة وضرورة للاستفادة من الخبرات بدلاً من تكرار الجهد والإمكانات في كل دولة على حدة . وكذلك الأمر بالنسبة للمقاييس والطرق الأخرى بل أن الوضع الأمثل هو في تأليف مقياس أو مقاييس جديدة تستقى مفاهيمها وتبنى بنودها من واقع البيئة والثقافة في المجتمع العربي ، بدلاً من الاعتماد على المقاييس الأجنبية في هذا المجال ، وهناك ولعلي لا أفضي

سراً إذا قلت إن لدى مكتب التربية العربي لدول الخليج مشروعاً لتأليف وتقنين مقياس عربي للذكاء والقدرات أحد أهدافه التعرف على الموهوبين والكشف عنهم.

مقارنة المعايير المستخدمة في الكشف عن

الموهوبين ورعايتهم:

قامت باربارا كلارك رئيسة المجلس العالمي لرعاية الموهوبين (كلارك، ١٩٩٩م) بدراسة مسحية مقارنة للطرق والمعايير المستخدمة في سبع عشرة بلدة من أمريكا وكندا وأوروبا وأفريقيا وآسيا بما فيها المملكة العربية السعودية، وتبين أن عملية الاختيار تمر بمرحلتين مرحلة الترشيح ومرحلة التعرف والكشف، وأن هناك ثمانية معايير تستخدم في كل من عمليتي الترشيح

والتعرف، مع اختلافات في التركيز على معيار دون آخر . ففي مرحلة الترشيح كانت تقديرات المدرسين الأولى، يليها التفوق في التحصيل الدراسي، واختبارات التحصيل المقننة، ثم ترشيحات الوالدين، فقوائم الصفات . وفي مرحلة التعرف والكشف كان المعيار الأول اختبار الذكاء الفردي، ثم قائمة الخصائص والصفات، يليها اختبار التفكير الابتكاري واختبار الذكاء الجمعي والتفوق في التحصيل الدراسي وتقديرات المعلمين .

ويتضح من ذلك أنه يتم استخدام معايير متعددة، وأن هناك تشابهاً كبيراً بين ما يتم في هذه البلدان مع اختلاف في التركيز كما يتبين من الجدول رقم (١) .

جدول رقم (١) طرق الترشيح والتعرف على التلاميذ الموهوبين في عدد من الدول

طريقة الترشيح	الولايات المتحدة الأمريكية	فرنسا	ألمانيا	كندا	السويد	أستراليا	إيطاليا	اليابان	الهند	الصين	روسيا	كوريا الجنوبية	إندونيسيا	البرازيل	الولايات المتحدة الأمريكية	فرنسا	ألمانيا	كندا	السويد	أستراليا	إيطاليا	اليابان	الهند	الصين	روسيا	كوريا الجنوبية	إندونيسيا	البرازيل
تقدير المعلمين	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
ترشيحات الوالدين	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
اختيار الزكاء الفردي	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
اختبار الزكاء الجمعي	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
اختبار التحصيل المقنن	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
التفوق في التحصيل الدراسي	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
قوائم الصفات	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
اختبارات التفكير الابتكاري	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
طريقة الكشف والتعرف	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
تقدير المعلمين	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
ترشيحات الوالدين	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
اختبار الزكاء الفردي	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
اختبار الزكاء الجمعي	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
اختبار التحصيل المقنن	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
التفوق في التحصيل الدراسي	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
قوائم الصفات	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
اختبارات التفكير الابتكاري	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
العمر عند الكشف والتعرف	١-٧	١-٧	١-٧	١-٧	١-٧	١-٧	١-٧	١-٧	١-٧	١-٧	١-٧	١-٧	١-٧	١-٧	١-٧	١-٧	١-٧	١-٧	١-٧	١-٧	١-٧	١-٧	١-٧	١-٧	١-٧	١-٧	١-٧	١-٧

المصدر : المجلس العالمي لرعاية الموهوبين (World Gifted, Vol. 18, No. 3)

٣- طرق وأساليب رعاية الموهوبين :

تكاد تنحصر طرق رعاية الموهوبين في ثلاثة أساليب هي : الإسراع ؛ الذي يتاح فيه للطالب الموهوب الذي يتميز بسرعة التعلم عن التلميذ العادي إمكانية اختصار المدة المحددة والانتقال إلى مرحلة أعلى وهكذا . والأسلوب الآخر هو الإثراء ؛ الذي يوفر للطالب الموهوب برامج إثرائية إضافية تتميز بشيء من العمق وارتفاع المستوى عمّا يدرسه في الفصل العادي، وتهدف إلى التركيز على مهارات التفكير العليا، وتعطى في أوقات إضافية سواء داخل المدرسة أو خارجها . أما الأسلوب الثالث فهو تجميع الموهوبين في مدارس أو فصول خاصة وإعطاءهم برامج فيها قدر كبير من الاستقلال والمرونة عن برامج المدرسة العادية ، ويختار لها مدرسون متميزون، وتوفر لها

إمكانات تستجيب للقدرات غير العادية لهؤلاء الطلاب .
ولكل أسلوب من هذه الأساليب إيجابياته وسلبياته ، وتنفذ هذه الأساليب الثلاثة بشكل أو آخر في كثير من الدول التي تعنى برعاية الموهوبين، فقد يناسب أسلوب في بيئة تعليمية ولا يناسب في أخرى وقد يصلح أسلوب مع فئة عمرية محددة ولا يصلح مع أخرى وهكذا . إلا أن البحوث والتجارب أثبتت أن الرعاية الأجدى والأمثل للموهوبين هي الرعاية المستمرة والمنظمة المبنية على برامج خاصة للموهوبين في مدارس أو صفوف مستقلة خاصة بهم ، ففي الدراسة التي أجرتها الباحثة كارين روجرز (١٩٩١م) بدعم من مركز البحوث الأمريكي ، وراجعت فيها ٧٠٠ بحث عن تعليم الموهوبين التي تمت تم بشكل

مستقل في مدارس أو مراكز خاصة، وثلاثة آلاف بحث حول رعاية الموهوبين التي تمت من خلال الصفوف العادية، وأثبتت هذه الدراسة أن جميع الطلاب الموهوبين بشكل دائم ومستمر في مدرسة خاصة، أو في فصول خاصة، يؤدي إلى تقدم مستمر في مستوياتهم العلمية، وتنمية قدراتهم، ولا يؤثر سلباً على الطلاب العاديين. أما رعاية الموهوبين من خلال الصفوف العادية فلم يحقق فيها الموهوبون أي تقدم يذكر (Rogers, 1991).

وفي الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج بدأ تطبيق بعض هذه الأساليب لرعاية الموهوبين، ويمكن التعاون والتنسيق فيما بينها في تطبيق هذه الأساليب وتبادل التجارب والخبرات والمعلومات لضمان توفير الجهود وعدم تكرارها وذلك على الوجه التالي :

٣-١- في الإسراع التعليمي :

وضع قواعد ومعايير مشتركة للإسراع التعليمي، يتم اعتمادها من قبل السلطات التعليمية في هذه الدول، بما يتناسب مع الأنظمة التعليمية المعمول بها في كل بلد، وذلك وفقاً لما يلي :

- القبول المبكر في الصف الأول للمدرسة الابتدائية والمعايير والمقاييس التي يمكن استخدامها للقبول المبكر دون السن القانونية العادية للقبول في المدرسة الابتدائية .

- النقل والتفويض الاستثنائي إلى صف أعلى، واختصار سنوات الدراسة في المرحلة الدراسية، والمعايير والإجراءات التي ينبغي اتخاذها في ذلك .

- التسريع الجزئي في بعض المواد الدراسية التي يظهر فيها التلميذ قدرة غير عادية في سرعة تعلمها واستيعابها .
- الدراسة المزدوجة بين المرحلة الثانوية والجامعية . وذلك بالسماح للطلاب الموهوبين للتسجيل في بعض المقررات الجامعية بينما لا يزالون يدرسون في المرحلة الثانوية .
- القبول المبكر في الجامعات والكليات الجامعية .

٢-٣ البرامج الإثرائية :

يجري في بعض دول الخليج إعداد برامج إثرائية خاصة بالطلاب الموهوبين في المواد الدراسية، وفي تنمية مهارات التفكير . ففي المملكة العربية السعودية يتم إعداد برامج إثرائية في الرياضيات والعلوم واللغة العربية والعلوم الشرعية مبنية على

فلسفة الإثراء الرأسي الهرمي، وفق خمس مستويات متدرجة تبدأ من الصف الرابع الابتدائي حتى نهاية المرحلة الثانوية، ليتم تطبيقها في مراكز رعاية الموهوبين التي تم إنشاؤها في بعض المناطق التعليمية، ثم يتم تعميمها في المدارس، وكذلك برنامج فكر لتنمية مهارات التفكير، وبرنامج تنمية الاختراعات والابتكارات العلمية.

كما تم في دولة الكويت إعداد برامج إثرائية في بعض المقررات الدراسية، وهناك محاولات متعددة وتجارب محلية متنوعة في دول الخليج الأخرى .

ويمكن في هذا المجال التعاون والتنسيق وفقاً

لما يلي :

- تبادل الخبرات والمعلومات عن البرامج التي تم إعدادها وكيفية الاستفادة منها ما بين

- دولة وأخرى .
- إعداد برامج إثنائية مشتركة يمكن تطبيقها بشكل مشترك بين دول الخليج، وإجراء بعض الدراسات حولها لتراكم المعلومات حول السلبيات والإيجابيات وإمكانية تطويرها وتعديلها .
- يمكن تقسيم العمل بين دول الخليج بتكوين فرق علمية متخصصة ومتعددة بحيث يقوم كل فريق بإعداد برنامج متخصص في مجال معين وتكامل هذه البرامج توفيراً للجهد والوقت والإمكانات .
- تطوير معايير لتقويم البرامج الإثنائية ومعرفة مدى نجاحها وفشلها وتحقيق الأهداف التي أعدت هذه البرامج من أجل تحقيقها .
- التعاون في تدريب المعلمين والمشرفين على

تنفيذ هذه البرامج، وإقامة دورات مشتركة للتدريب .

٣-٣ البرامج الصيفية المشتركة للموهوبين:

من بين البرامج التي يمكن أن يكون فيها قدر كبير من التعاون والمشاركة البرامج الصيفية للموهوبين . وهي برامج نوعية متميزة يتاح فيها للموهوبين فرصة التعبير عن قدراتهم ومواهبهم التي لا تتم الاستجابة لها - عادة - خلال العام الدراسي، وتستثمر هذه البرامج خلال فترة الإجازة الصيفية ، التي يكون فيها الطلاب متفرغين ، ويمكن استثمار كامل وقتهم في برنامج متنوع يجمع بين الإثراء العلمي والترفيه والأنشطة الاجتماعية، ويؤمن للطلاب السكن والإعاشة، وتوجد برامج عالمية مشهورة مثل برنامج شاد

Governor's Schools العالمي في كندا، ومدارس الحكام
في الولايات المتحدة وغيرها .

وقد بدأ في المملكة إقامة برامج صيفية متنوعة للموهوبين، تدعمها مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين وترعاها بالتعاون مع العديد من الجهات التعليمية والبنوك والشركات الخاصة، كما أن مكتب التربية العربي لدول الخليج بدأ تجربة كانت ناجحة ولكنها كانت قصيرة لم يكتب لها الاستمرار، وذلك باختيار خمسة طلاب من كل دولة من دول الخليج، وإقامة معسكر صيفي لهم، كان أحدهما في أبها بالمملكة العربية السعودية والآخر في سلطنة عمان .

واقترح في هذا المجال ما يلي :
- إقامة برامج صيفية مشتركة للطلاب

الموهوبين وبخاصة من بين طلاب المرحلة الثانوية، الذين يتم اختيارهم وفقا لمعايير التميز في التحصيل الدراسي، والتفوق في الذكاء والقدرات والإبداع والإبتكار، وسمات الشخصية القيادية .

- تتم إقامة هذه البرامج لمدة أربعة أسابيع في الأقل، ويختار المكان ذو الطقس المعتدل كالجنوب الغربي من المملكة العربية السعودية أو الجمهورية اليمنية أو سلطنة عمان أو دولة الإمارات العربية المتحدة . .إلخ، وتؤمن للطلاب الإقامة والإعاشة .
- يختار معلمون ومشرفون متميزون يتم إعدادهم وتدريبهم للإشراف على هذه البرامج وتنفيذها .
- في حالة الموافقة على إمكانية إقامة

معسكرات أو برامج صيفية فإنه يمكن
تكوين لجنة مشتركة للإعداد لهذه البرامج
واقترح أنشطتها ومتطلباتها .
- يمكن أن يكون للقطاع الخاص والشركات
والمؤسسات الكبرى دور في تمويل هذه
البرامج .

٣-٤ جائزة مكتب التربية العربي للإبداع والابتكار:

يمكن إنشاء جائزة سنوية أو كل سنتين يتم
التسابق والتنافس عليها بين الطلاب الذين
يتقدمون بإبداعات وابتكارات علمية، يتم
ترشيحهم من قبل دولهم، ويتم تقويم وتحكيم
أعمالهم من قبل لجان فنية متخصصة، وتمنح
الجائزة للثلاثة أو الخمسة الأوائل وتتضمن مبالغ
مالية رمزية وشهادات تقدير، ويمكن استضافة
الجائزة كل مرة في إحدى الدول الأعضاء

بالمكتب بالتناوب فيما بينها، بإشراف وتعاون مشترك بين مكتب التربية العربي لدول الخليج ومؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية المهوبين والمؤسسات التي تعنى بالمهوبين في الدول الأعضاء بالمكتب .

٥-٢ إنشاء أكاديمية أو مدرسة ثانوية مشتركة

للمهوبين :

قد تبدو فكرة إنشاء مدرسة ثانوية أو أكاديمية مشتركة بين الدول الأعضاء في مكتب التربية العربي لدول الخليج للطلاب المهوبين فكرة صعبة التحقيق لما يتطلبه ذلك من موافقات وإمكانات وجهود كبيرة لتحقيق هذه الفكرة، ولكنها تمثل تجسيدا عمليا للعناية والرعاية والاهتمام المشترك بين هذه الدول، ويمكن تحقيقها من خلال مبادرات إبداعية وجهد مشترك بين

الجهات التعليمية الرسمية والمؤسسات العلمية التي
تعنى بتنمية الطاقات والموارد البشرية والدعم من
القطاع الخاص .

٦-٣ إنشاء جمعية علمية لرعاية الموهوبين
هي الدول الأعضاء بالمكتب :

يمكن التفكير في إنشاء جمعية علمية لرعاية
الموهوبين في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي
لدول الخليج، تتكون من المتخصصين والمهتمين
في مجال رعاية الموهوبين، وتهدف إلى إبراز
قضية الموهوبين، وأهمية رعايتهم، وإجراء
البحوث والدراسات العلمية والتطبيقية، وإعداد
البرامج الإثرائية، وتطوير المعايير والمقاييس،
وتعمل كبيت خبرة في مجال رعاية الموهوبين.

المراجع:

أولاً : المراجع العربية:

- ١- اللجنة العليا لسياسة التعليم : سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ.
- ٢- مرسي، كمال إبراهيم: "الطفل غير العادي من الناحية الذهنية: الطفل النابغة"، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨١م.
- ٣- النافع، عبدالله: "رعاية الموهوبين مجال للتعاون بين دول المنطقة"، ورقة قدمت إلى الندوة السادسة لرعاية الموهوبين مكتب التربية العربي لدول الخليج، رجب ١٤٠١هـ..
- ٤- النافع، عبدالله: "الطفل الموهوب والتنمية"، كتاب ندوة الطفل والتنمية، وزارة التخطيط، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٧هـ، ٢٩-٤٩.
- ٥- النافع، عبدالله وآخرون: "برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم"، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، الرياض، ١٤٢١هـ.

- ٦- النافع، عبدالله؛ القاطعي، عبدالله؛ السليم، الجوهرة: "برنامج التعرف على الموهوبين والكشف عنهم (التقرير النهائي)"، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، الرياض، ١٤١٦هـ.
- ٧- النافع، عبدالله؛ القاطعي، عبدالله؛ السليم، الجوهرة: "اختبار وكسلر لذكاء الأطفال المعدل: التجربة الاستطلاعية، التقرير الدوري الأول (١)"، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، الرياض، ١٤١٠هـ.
- ٨- النافع، عبدالله؛ القاطعي، عبدالله؛ السليم، الجوهرة: "اختبار وكسلر لذكاء الأطفال المعدل: دلالات الصدق والثبات، التقرير الدوري الثاني (١)"، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، الرياض، ١٤١١هـ.
- ٩- النافع، عبدالله؛ القاطعي، عبدالله؛ السليم، الجوهرة: "اختبار وكسلر لذكاء الأطفال المعدل: المعايير، التقرير الدوري الثالث (١)"، مدينة الملك

- عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض، ١٤١٢هـ .
- ١٠- النافع، عبدالله؛ القاطعي، عبدالله؛ السليم، الجوهرة: "مقياس القدرات العقلية: الدراسة الاستطلاعية، التقرير الدوري الأول (ب)" ، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، الرياض، ١٤١٠هـ .
- ١١- النافع، عبدالله؛ القاطعي، عبدالله، السليم، الجوهرة: "مقياس القدرات العقلية: دلالات الصدق والثبات، التقرير الدوري الثاني (ب)" ، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، الرياض، ١٤١١هـ .
- ١٢- النافع، عبدالله "صيغ مقترحة للتنسيق والتعاون بين مؤسسات رعاية الموهوبين بين دول الخليج العربية" ورقة عمل قدمت للملتقى الأول لمؤسسات رعاية الموهوبين بدول الخليج العربية . الرياض شوال ١٤٢١هـ .
- ١٣- النافع، عبدالله "رعاية الموهوبين في العالم

العربي "التحدي والتطلعات" ورقة عمل قدمت
للمهرجان الوطني السادس عشر للتراث والثقافة،
الرياض، ١٤٢١ هـ.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- 14- AL-Nafie, Abdullah (1999): "National Program for Gifted and Talented in Saudi Arabia", Paper presented at the biennial meeting of the world council for gifted and talented children, Istanbul, Turkey. Gifted and talented international. Vol. 14 no. 2, pp. 118-120.
- 15- Clark, Barbra (1999): "Building a cross culture knowledge base - Identification", World Gifted, Vol. 18,no. 3, pp. 15-16.
- 16- Cramer, R. H. (1991): "The Education of Gifted Children in the United States": A Delphy Study Gifted Child Quarterly, 35, pp.84-91.
- 17- Greenlaw, M. J. & McIntosh, M. E. (1988):

- 18- Hagen, E. (1980): "Identification of the Gifted", NY: Teacher College press.
- 19- Renzulli, J. S. (1978): "What Makes Giftedness? Reexamining a definition", Phi Delta Kappan, 60, pp. 180-184.
- 20- Renzulli, J. S.; Reis, S. M. & Smith, L. H. (1981): "The Revolving Door Identification Model", Mansfield Ct: Creative Learning Press.
- 21- Renzulli, J. S.; Reis, S. M. & Smith, L. H. (1984): "What Makes Giftedness? A reexamining of major constructs and approaches to identification", Am. Ed. Assoc., New Orleans, LA.
- 22- Renzulli, J. S. & Smith, L. H. (1977): "Two approaches to Identification of Gifted Students", Exceptional Children 43, pp. 512-518.
- 23- Terman, L. M. (1965): "A New Approach

- to the Study of Genius", In Babe, W.B. (ed.) Psychology and Education of the Gifted, N.Y. Applenton Century-Crofts, pp. 28-35.
- 24- Terman, L. M. & Oden, M. (1959): "Genetic Studies of Genius", Vol. V. the Gifted Group at Middle life. Stanford University Press.
- 25- Torrance, F. P. (1974): "Torrance Test of Creative Thinking; Norms- Technical Manual", Bensenville ILL; Scholastic Testing Service, Inc.015.

م. ت. د. ن. ٣٦٦/

مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج

الرياض ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

اكتشاف الموهبة ورعاية الموهوبين

تعتبر قضية الموهبة والموهوبين من القضايا الملحة باعتبارها قضية وطنية ليست قاصرة على المؤسسات التعليمية فقط . وانما تمتد لتشمل مؤسسات عديدة في المجتمع. ويعرض هذا الكتاب للتحديات التي تواجه رعاية الموهوبين. ثم يقدم الوسائل والأساليب الملائمة لاكتشافهم ورعايتهم.

مكتب التربية العربي لدول الخليج

للحصول على مزيد من النسخ من هذا الإصدار يرجى الاتصال على

الموزع الوحيد لتوزيع إصدارات المكتب:

For more copies and/or further inquiry, Please , do not hesitate to contact our exclusive agent and bookstore in Riyadh:

TARBIYAT AL GHAD

P.O.Box. 325338

Tel. (009661)2084244/2084246

Fax . (009661) 4767563

Mobile 055446480

Riyadh - 11371

Saudi Arabia

مكتبة تربية الغد

ص . ب ٣٢٥٣٣٨

هاتف (٠٠٩٦٦١)٢٠٨٤٢٤٦/٢٠٨٤٢٤٤

تلفاكس (٠٠٩٦٦١)٤٧٦٧٥٦٣

جوال ٠٥٥٤٤٦٤٨٠

الرياض ١١٣٧١

المملكة العربية السعودية

رقم الإيداع : ٢٣ / ٤٢١٣

ردمك : x-١٥٠١٠-٩٦٦٠

مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج